٥

...الخوان والنار نايدي
...ه فبكت على زهير جميع الحاضرين
...احترق والدمع على خدوده
...هذه الابيات
...ام وكان النعم لهيطلي
...في اللذات والدولي
...ي مايشفي من الكحل
...اسكن بنا الطولي
...عنق المهر والكفل
...ارماح من الاحلي
...مايشفي من العللي
...اف القنا الدبلي
...البيض والاسلي
...دعى الاحلي
...العذر والعذل
...غير مرتحلي
...رقد في شغلي
...قدام من قبلي
...ن في الحللي
...ويا خبلي
...منتعلي
...الدبلي
...من العللي
...في الهطل
قال الرا... ...هذه الابيات سار هو ومن معه من السادات

Feuillets détachés d'un livre de contes guerriers. (Style dont les fins de phrases riment. (Cela s'appelle en arabe littéraire سجع El Sagâ'

قال الراوي ثم ان الملك زهير بعد هذا الكلام انقطع عن الكلام وشرب كاس الحمام
فجهزوه ودفنوه في التراب وشقوا ما كان عليهم من الثياب وعادوا الي المنازل
والاطلال وهم حياري في اسوحال وما كان فيهم اشد حزنا وقلقا الا ابن الملك
زهير وقال انه تذكر ضربة لخالد ابن جعفر وكيف ان الضربة ما اثرت فيه اثر
فذابت مهجته وزادت حسرته وعلم ان العرب تعايره بضربته التي لم اثرت في خالد
كيف انه ضربه ولم عملت فيه الضربه شي فانشد وجعل يقول هذه الابيات

بليت ابي من تحت كلكلة خالد — وقد عميت مني جميع المقاصدي
ينادي الينا يا العبس تقربوا — الي وعينوني علي قتل خالدي
فبادرته والخيل تعثر بالقنا — وبيض الظبا والموت صعب الموارد
ضربته بحد السيف اه لو اصابه — لكان رهين الترب بين الاوابدي
ولكن نبا سيفي بكفي وخانني — حناني وما طاعته يدي وساعدي
فياليتني من قبل ضربة خالد — اتاني نزاع الموت وزرت اللحايدي
ولا بشرت بالخير امي تماظري — كما بشرت بي للرجال الاماجدي
لقد بشرت بي وهي ترجو معونتي — فخاب رجاها من قتل المساعدي
وصرت حسيسا بعد ضربة خالد — اردد ما بين العداو الحواسدي
فياليتني في تفرة مدلهمة — طريحا بها والوحش والطير عايدي
بني عامر ان كنتموا قد ظفرتموا — بقتل زهير واشتفي قلب خالدي
فعما قليل تنظرون فوارسا — تهز القنا في كفها والسواعدي
ونقتل من فرسانكم كل سيد — ونسبي نساكم بالحلي والقلايدي
ونفني غني مع كلاب وعامر — ونهلك الفا من رجال بواحدي
فوا عجبا كيف التقاه عدوه — ومد اليه كف ضد معاندي
وعهدي به والعرب تخشي مراسه — ويطلب منه العفو عند التجالدي
سابكي عليه ما حييت بمقلة — مقرحة لجفانها غير راقدي
وان خان دمعي او عصاني بكيته — دما سايلا كالجمر غير جايدي
فلا طابت الدنيا اذ الم يكن بها — ولا طاب عيشي بعد فقدي لوالدي

ستعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)